Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال فماج القبر بصاحبه وسمع منه الحنين والأنين وصوت شجى حزين ينادي وا حسين وا حسين ولسان حال اخيه الحسن عليه السلام يبكيه ويقول:

ماج القبر من كثرة النوح وابكي القلم والعرش واللوح
والحسن نادى ابدمع مسفوح والقلب بالأحزان مجروح
أويلي على خويه المذبوح هاللي بقي بالقاع مطروح
بليا غسل والجسد مطروح والريح مثل العنبر ايفوح
والعاديات اعلى الولى اتروح والرأس منه ابذابل ايلوح
والحرم مثل اللي على الدوح أوكا لحمام اللي بالسطوح
أو زينب ابمهزوله به اتنوح فقدت اخوتي كلهم أو باروح
إلى الشام بالذله يمذبوح بعدك خواتك وينه اتروح

قال وجاء طير من تلك الطيور فوقع على مشرفة فاطمة الكبرى وجعل ينوح من قلب مجروح ويبين انين الحزين يفطر القلوب القاسية ويرد المتعافي مكروب بالأحزان الصالية وكانت فاطمة الكبرى مذ فارقها أبيها الحسين (ع) لا ترقى لها دمعة ولا تبطل لها حسرة بل كانت تبكي ليلها ونهارها وعشيتها وابكارها كلما نظرت إلى الدور تراها خالية والقصور خاوية والمساجد مهجورة والمحاريب مغبرة والمنابر معطلة والمجالس مغلقة والمدارس مصككة والمنازل باكية والمحافل ناعية فتهيج عليها احزانها وتزيد عليها اشجانها وتبكي على غيابها وتبدى عتابها وتقول:

غبتوا عبالي ابشهر تلفون وإلى اديباركم يمتى اتعودون
مشفنا الأهل كلهم يرحلون ولا خط إلى الحرمة يرسلون
لآجب على درب لضعون وناشد اليرحون ويجون
إلى متى الغياب يلفون ولا خط إلى الحرمة يطرشون
قطعت الرجى منكم أو لظنون اظنون اهلي يلفوا اظنون
إلى متى يهلى تعودون راحوا ولا ظنهم يرجعون
هيهات اهلي ما يردون

قال فبينما هي في ندبتها باكية بعبرتها نايحة في زفرتها صارخة في حسرتها حزينة كئيبة وإذا هي ترى غراباً على مشرفة دارها مخضبة جنحانه واظفاره ومناقره بالدم فخفق